

كما أن آلية تحقيق المناط تتعامل مع مقاصد الشريعة بصفة عامة، إذ أن مراعاة الواقع وتحقيق المناط من خلاله يمثل أهم وسيلة لتحقيق العدل الذي يعتبر مقصداً أعلى في سلّم المقاصد. وفي الجملة فإنه يحقق المصلحة المتوخاة في كليات الأدلة وجزئيات الأحكام من خلال تحقيق المناط لتنزيل المقاصد من سماء النظريات إلى أرض العمليات، وبالتالي فلن تكون المقاصد مادةً صحفيةً أو ثقافةً عامةً ولا ترفاً ذهنياً يُجلب عليها غير المتخصصين بخيلهم ورجلهم؛ وبين مقاصد مولدة للأحكام،